توجد 200 مؤسسة حول العالم تتجاوز موجوداتها 200 مليار دولار

البحرين تسرّع خطواتها لقطف ثمار نمو صناعة المال الإسلامية

■ الوسط - هناء بوحجي

□ عقدت البحرين العزم على أن تلعب دورا رئيسيا في الصناعة المالية الاسلامية وتقطف نصيبا من ثمار نمو هذه الصناعة بما يتراوح على المستوى العالمي ما بين 10٪ و15٪، وتهدف إلى خدمة 1,6 مليار مسلم يعيشون في مختلف دول العالم، ويبحثون عن الربح الحلال والمعاملات المصرفية المتماشية مع الشريعة الاسلامية.

وبحسب المسئولين في مؤسسة نقد البحرين، فإن هذا التوجه لم يتأثر بالدعاية الاعلامية السلبية التي لحقت بهذه الصناعة من جراء أحداث 11 سبتمبر/ايلول الماضي. وتمضي اللجنة الاستشارية التي شكلتها مؤسسة نقد البحرين في فبراير/شباط الماضي قدما في اعداد خطة استراتيجية لدعم البحرين كمركز مالي اسلامي دولي.

ولا توجد أرقام دقيقة عن المصارف الاسلامية، اذ يسعى المجلس العام للبنوك الاسلامية الذي تأسس في البحرين حديثا، لبناء قاعدة معلوماتية لهذا القطاع النامي، إلا أن المتوافر من الأرقام يشير الى أن هناك حوالي 200 مؤسسة تزاول العمل المصرفي الاسلامي حول العالم، ويتراوح حجم موجوداتها ما بين 200 الى 230 مليار دولار أميركي.

وقال نائب محافظ مؤسسة نقد البحرين، خالد البسام، لـ «الوسط»: «البحرين الآن هي مركز البنوك الاسلامية في العالم سواء من حيث الوجود العددي أو من حيث المؤسسات التي توفر الخدمات المساندة لهذه الصناعة النامية، وحوادث سبتمبر لم تغير في توجهها لتنمية هذا الموقع، وربما كانت هناك ردة فعل أولى لحوادث سبتمبر تجاه هذه الصناعة إلا أنه ليس من الصعب التأكد من الكفاءة الرقابية والمهنية التي تخضع لها هذه المؤسسات».

أما رئيس المجلس العام للبنوك والمؤسسات الاسلامية، عزالدين خوجة ، فهو يرى أنه «رب ضارة نافعة» أي أنه على رغم الدعاية السلبية التي سلطت على البنوك الاسلامية في أعقاب وحوادث سبتمبر فإنها اوجدت في الوقت نفسه رأياً عاماً عالمياً متطلعاً إلى معرفة ميزات وطرق عمل المصارف الاسلامية، وأوجدت نقاط استفسار لدى الغرب والبنوك التقليدية هناك منحت بدورها المؤسسات الاسلامية الفرصة للتعبير عن نفسها. لكن هذا لم يمنع البعض من أن يرى هذا الاهتمام الغربي المنصب على المؤسسات الاسلامية نابعا من الرغبة في مراقبة تحركات الأموال الاسلامية أكثر منه اهتماما تجاريا فعليا.

وتشير أرقام مؤسسة نقد البحرين الى وجود 24 مؤسسة مالية اسلامية في البحرين تأسس أولها وهو بنك البحرين الاسلامي في العام 1979، ويشكل هذا العدد 25٪ من اجمالي المؤسسات المالية المسجلة في البحرين والتي تتنوع ما بين المصارف التجارية والوحدات المصرفية الخارجية والمؤسسات الاستثمارية والمالية الأخرى ويزيد عددها عن 100 مؤسسة.

وشهد العام الجاري صدور تشريعات خاصة وولادة عدد من مؤسسات الخدمات المساندة التي من شأنها أن توفر للمصارف الاسلامية المزايا التي تتمتع بها المصارف التقليدية. ففي بداية هذا العام أصدرت البحرين نظاما رقابيا واشرافيا متكاملا خاصا بالمصارف الاسلامية العاملة في البحرين يأخذ في الاعتبار خصوصية المصارف الاسلامية من حيث علاقتها التعاقدية مع أصحاب حسابات الاستثمار والادخار ومن حيث نوعية استثماراتها والمخاطر التي تواجهها.

وتضمن النظام تعليمات لهذه المصارف بخصوص التركزات الائتمانية الكبيرة وجودة الاصول والسيولة وغيرها من المعايير المتعلقة بسلامة الأداء، ومن أهم عناصر هذا النظام تحديد معايير الكفاءة المالية عند مستوى 12٪ أسوة بالمعايير العالمية التي وضعتها لجنة بازل للمصارف التقليدية.

كذلك تأسس في البحرين مركز ادارة السيولة برأسمال 50 مليون دولار بهدف تلبية احتياجات المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية من السيولة واتاحة الفرص الاستثمارية أمامها ولتقليل مخاطر الحوادث غير المتوقعة لتقوية أوضاعها وسمعتها. ويستهدف المركز نحو 30 مليار دولار من الأصول السائلة التي تستثمرها حاليا البنوك الاسلامية في مختلف أنحاء العالم، كما أنشئت في وقت لاحق من هذا العام السوق المالية الاسلامية الدولية التي تهدف بدورها إلى خلق بدائل استثمارية للأفراد والمؤسسات الاسلامية وايجاد الأدوات المالية التي تفتقر لها السوق حاليا.

وقال البسام: إن المؤسسة تعتزم المواصلة في اصدار صكوك السلم الشهرية (قصيرة المدى) وقيمتها 20 مليون دولار أميركي والتي تلقى قبولا كبيرا من المؤسسات المالية المحلية وتسهم بدرجة كبيرة في خلق الفرص الاستثمارية للمصارف الاسلامية. وكانت مؤسسة نقد البحرين قد بدأت أول اصدار اسلامي في منتصف العام الماضي 2001، تبعته بطرح صكوك قيمتها 100 مليون دولار أميركي ومدتها 5 سنوات في سبتمبر التالي، ثم أصدرت في فبراير الماضي صكوكاً قيمتها 70 مليون دولار ومدتها 3 سنوات.

على رغم جاذبية أرقام النمو التي تتوافر أمام الصناعة المالية الاسلامية فإن هذا لا يقلل من حجم التحديات التي تواجهها مؤسسات هذه الصناعة ويرى أنور السادة: «أن الافتقار للأدوات الاستثمارية المبنية على الطريقة الاسلامية لامتصاص السيولة فيما بين المصارف الاسلامية يشكل تحديا، كما أن عدم نضج السوق الثانوية سيستمر في تشكيل عائق أمام البنوك الاسلامية».

بالاضافة الى ذلك تواجه المصارف الاسلامية صعوبة في اللحاق بالمؤسسات التقليدية في مجال التمويل، خصوصاً التمويل طويل الأجل لسبب أن معظم ودائعها قصيرة الأجل. وجاءت التمويلات الكبرى التي قدمها هذا القطاع لمشاريع التنمية الكبرى الحكومية والخاصة من النوافذ الاسلامية للبنوك الكبرى مثل سيتي بنك وغيره.

واعتبرت وكالة «موديز انفستور سيرفيسس» للتصنيف الائتماني في تقرير لها أن البنوك الاسلامية في وضع يؤهلها لمواجهة التحديات التي تصادفها، ولكن تظل صياغة وتطبيق أساليب تمويل مبتكرة تمثل تحديا كبيرا، وقال التقرير: «إن المشكلة تكمن في أن أساليب التمويل الجديدة قد لا تتفق مع النظرية المالية الاسلامية، خصوصاً أن التوجهات الاستراتيجية للمصارف الاسلامية ترى أن الهدف الأساسي هو ادارة أعمالها بما يتماشى مع الشريعة الاسلامية وليس تحقيق أكبر ربح ممكن مما قد يثير خطر هروب رأس مال المستثمرين منها». ودعا التقرير البنوك الاسلامية، جنبا الى جنب مع البنوك التقليدية الى التكيف مع المتغيرات في الأسواق المالية العالمية.

سوق المال السعودي

تواريخ في مسيرة البنوك الاسلامية

- 1963 تأسس أول نموذج لبنك اسلامي في منطقة ميت غمر المصرية في شكل «بنوك الادخار المحلية»، توقفت التجربة في 1968.
- 1971 تأسس «بنك ناصر الاجتماعي» وهو أول بنك اسلامي ، وأسس في مصر، نص قانونه على عدم التعامل بالفائدة المصرفية، واستثنيت معاملاته من الخضوع للقوانين العامة.
- 1972، ناقش وزراء خارجية الدول الاسلامية لأول مرة فكرة انشاء بنوك اسلامية وبنك اسلامي دولي.
- 1974 تأسيس «بنك دبي الاسلامي» في الامارات العربية المتحدة كأول مصرف تجاري اسلامي.
- 1976 تأسيس البنك الاسلامي للتنمية كأول بنك اسلامي دولي يهدف إلى توفير توفير الدعم والتمويل لبرامج التنمية في الدول الاسلامية.
- 1976 انعقاد أول مؤتمر عالمي عن الاقتصاد الاسلامي.
- 1977 تأسيس الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في مكة المكرمة.
- 1987 تأسيس أول بنك اسلامي في أوروبا وهو «المصرف الدولي الاسلامي» بالدانمارك.
- 1991 تأسيس هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية.
- 2000 تأسيس المجلس العام للمؤسسات المالية الاسلامية في البحرين.
- 2002 أصدرت البحرين نظاما رقابيا واشرافيا متكاملا خاصاً بالمؤسسات المالية الاسلامية.
- 2002 تأسيس السوق المالية الاسلامية في البحرين.
- 2002 تأسيس مركز السيولة الاسلامية في البحرين.
- 2002 منح ترخيص لانشاء أول وكالة تصنيف للمؤسسات المالية الاسلامية في البحرين.

باول يبدأ جولة في دول نفطية افريقية

■ لواندا - رويترز

□ بدأ وزير الخارجية الأميركي كولن باول أمس الخميس زيارة مدتها اربع ساعات لانجولا التي تتزايد اهميتها كمنتج ومورد للنفط للسوق الاميركية الساعية للعثور على بدائل لنفط الخليج.

وتوجه باول الى لواندا قادما من جوهانسبرغ إذ رأس الوفد الأميركي في اليوم الاخير من قمة الارض التي نجحت الولايات المتحدة خلالها في ابطال محاولات لتحديد مستوى مستهدف لتطوير مصادر الطاقة المتجددة.

وبعد وفاة جوناس سافيمبي زعيم المتمردين في انجولا الذي كان يتمتع برعاية الولايات المتحدة في السبعينات والثمانينات في فبراير/شباط الماضي انتهت الحرب الاهلية التي استمرت 27 عاما في انجولا لكن مسيرة الانتعاش من المتوقع ان تكون طويلة وصعبة.

وتوجه باول مباشرة لدى وصوله لمقابلة الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس وهو ماركسي سابق تولى السلطة العام 1979 عندما كان الاتحاد السوفيتي هو القوة المهيمنة على لواندا.

وخاضت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حربا طويلة بالوكالة في انجولا اذ كانت واشنطن تدعم سافيمبي ضد الحكومة المدعومة من السوفيت.

ومن المقرر ان يزور باول بعد ذلك اللجنة المشتركة التابعة للامم المتحدة التي تراقب نزع سلاح حركة اونيتا التي كان يتزعمها سافيمبي وإعادة دمج مقاتليها في المجتمع كما سيزور مركزا تموله الولايات المتحدة لرعاية 0 9 فتاة شردتهن الحرب.

وفي انجولا نحو اربعة ملايين مشرد بسبب الحرب غالبيتهم لا يستطيعون العودة الى دياره بسبب الالغام التي زرعت في غالبية الاراضي الزراعية في البلاد.

وقال مسئول اميركي ان باول سيحث حكومة انجولا على الاستغلال الامثل لثرواتها التي يأتي الكثير منها عن طريق شركات نفطية اميركية.

ومولت عائدات النفط الحرب الاهلية في انجولا على مدى عقود لكن الحكومة نفت مزاعم ان يكون الفساد يسود عمليات توجيه عائدات النفط.

وبعد انجولا سيتوجه باول الى الجابون ثالث اكبر منتج للنفط في غرب افريقيا بعد نيجيريا وانجولا.

ونفى مسئولون اميركيون ان يكون النفط عاملا مهما في اختيار الدول التي يزورها باول خلال رحلة عودته الى بلاده قادما من جوهانسبرغ.

وهذه هي زيارته الثانية لدول جنوب الصحراء الكبرى منذ توليه منصبه في ادارة الرئيس جورج بوش في يناير/ كانون الثاني العام 2001.

مؤشر الأسهم البحرينية يزداد 0,6% في أسبوع

■ المنامة - الوسط

□ قال سماسرة بحرينيون أن مؤشر الأسهم في سوق البحرين للأوراق المالية ارتفع في أسبوع التداول الحالي الذي انتهى أمس الخميس بنسبة 0,6٪ مع انتهاء إجازات الصيف وعودة المستثمرين إلى التداول.

وأوضحت البورصة أن المؤشر أقفل يوم أمس عند 1830,56 نقطة، بالمقارنة مع 1819,19 نقطة، وهو مستوى إقفاله الأسبوع الماضي.

وارتفع مستوى المؤشر عمّا كان عليه في بداية العام الحالي بحوالي 3,9٪.

قال أحد المتاجرين في السوق عند سؤاله عن سبب الارتفاع: «لقد انتهى موسم الأجازات بنهاية شهر أغسطس/ آب، وعاد المستثمرون، ونتوقع أن يستمر المؤشر في التحسن في الشهر الحالي».

وحسب أرقام البورصة، تم تداول أكثر من 8,5 مليون سهما قيمتها تربو على 1,519 مليون دينار (أربعة ملايين دولار) خلال هذا الأسبوع، وهو أعلى من حجم الأسهم التي تم تداولها الأسبوع الماضي، والذي بلغ 7,9 مليون سهما، قيمتها 1,064 مليون دينار.

وتم التداول في أسهم 22 شركة من أصل 43 شركة مدرجة في السوق من خلال 244 صفقة متممة.

وكان سهم البنك الأهلي المتحد هو الأكثر نشاطا من حيث قيمة أسهمه المتداولة، حيث بلغ حجمها 5,57 مليون سهما قيمتها أكثر من 663 ألف دينار، وهذا هو الأسبوع الثاني على التوالي الذي يتم فيه تداول أسهم كثيرة على هذا السهم. وأقفل السهم عند 32 سنتا أميركيا دون أن تتأثر قيمته.

وعزى أحد المستثمرين هذه الزيادة الكبيرة في حجم الأسهم التي تم شراؤها من سهم الأهلي المتحد، إلى أنه يعطي عائدا جيدا يصل إلى أكثر من سبعة في المئة.

وقال: "المستثمر يرى أن السهم سعره مناسب ومغر، ويعطي عائدا جيدا فوق السبعة في المئة، فلماذا لا يشتري ونحن في أول شهر سبتمبر/ أيلول؟ وبعد خمسة شهور سيحصل على سبعة في المئة." وأضاف، أنه أجرى حسابه في معرفة العائد على السهم بالأخذ في الحسبان الأرباح التي وزعها البنك على مساهميه عن العام الماضي. واحتل سهم شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) المرتبة الثانية من حيث قيمة الأسهم المتداولة، حيث تم تداول 359 ألف سهم، قيمتها 215 ألف دينار، وأقفل عند 598 فلسا، مرتفعا أربع فلوس عن مستوى إقفاله الأسبوع الماضي. وزاد سهم بنك البحرين الوطني بنسبة أربع فلوس هو الآخر، ليغلق عند 596 فلسا، في حين ارتفع سهم بنك البحرين والكويت فلسا واحدا، ليقفل عند 387 فلسا.

البحرين تترأس اجتماع محافظي النقد

■ الوسط - محمد الجارودي

□ تستضيف مملكة البحرين اجتماعات الدورة السادسة والعشرين لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية غدا السبت برئاسة محافظ البنك المركزي أحمد بن محمد آل خليفة رئيس الدورة الجارية، بالإضافة إلى ممثلين عن صندوق النقد العربي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي واتحاد المصارف العربية.

وتبدأ الدورة بكلمات لكل من وزير المالية والاقتصاد الوطني عبدالله حسن سيف ومحافظ البنك المركزي ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي جاسم المناعي ضمن برنامج الافتتاح.

ويتضمن مشروع جدول الأعمال الكثير من الموضوعات التي تهدف لتعزيز التعاون بين الدول العربية في المجالات الاقتصادية والمصرفية والمالية وتبادل الخبرات بين المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية.

ومن أهم الموضوعات التي ستناقش التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام 2002، وتوصيات الاجتماع الحادي عشر للجنة الرقابة المصرفية، وورقة العمل حول العمليات المصرفية الإلكترونية، وأنظمة المدفوعات، ودور السلطات النقدية، ومقومات التعاون الإقليمي في الدول العربية.

كما ستعقد ندوة حول مكافحة غسل الأموال على هامش اجتماعات مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية لبحث التوجهات العربية لمكافحة غسل الأموال من خلال استعراض تجارب خمس دول من ضمنها مملكة البحرين من قبل رئيس مجموعة المتابعة لدول إفريقيا والشرق الأوسط بارتولا ماستونا لدى مجموعة العمل المالي لمكافحة غسل الأموال (الغاتف).

أسعار العملات BD

	دولار أميركي $	يورو €	جنيه استرليني £	ين ¥	فرنك سويسري SFR
بيع	0.3750	0.3650	0.5750	0.0029	0.2450
شراء	0.3780	0.3750	0.5940	0.0032	0.2560

	دينار كويتي KD	ريال قطري QR	درهم اماراتي AED	ريال عماني OR	ريال سعودي SR
بيع	1.2350	0.1030	0.1025	0.9700	0.1003
شراء	1.2550	0.1035	0.1027	0.9800	0.1005

	البيسو الفلبيني PHP	روبية سيرلانكية LKR	روبية باكستانية PKR	روبية هندية INR	التومان الايراني TCO
بيع	0.0074	0.0035	0.0062	0.0077	0.0005
شراء	0.0077	0.0043	0.0065	0.0079	0.0005

اليوسف للصرافة
هاتف: 717606

حركة البورصة

أسعار الاقفال ليوم الخميس 5 سبتمبر 2002

الشركات المساهمة العامة	الكمية	أسعار الأقفال	التغيير
بنك البحرين الوطني		0.596	
بنك البحرين والكويت	10,000	0.387	
البنك الأهلي المتحد ($)	327,000	0.320	
بنك البحرين الإسلامي		0.176	
البنك البحريني السعودي	120,000	0.171	
بنك مسقط		3.220	
المجموعة الخليجية للمال		0.035	
المؤسسة العربية المصرفية ($)		7.550	
بنك الخليج المتحد		0.124	
بنك البحرين الدولي	220,000	0.078	-0.001
بنك انفستكورب	32,000	1.520	-0.010
أسهم بنك انفستكورب الممتازة		1073.000	
بنك البحرين والشرق الأوسط		0.045	
شركة البحرين للتسهيلات التجارية		0.488	
الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع		0.400	
بنك طيب ($)		0.830	
مصرف البحرين الشامل ($)		1.900	
المجموعة الدولية للاستثمار		0.404	
المستثمر الدولي		0.000	
الشركة البحرينية الكويتية للتأمين		0.266	
شركة التأمين الأهلية		0.194	
الشركة العربية الدولية للتأمين		0.080	
شركة التكافل الدولية		0.280	
المجموعة العربية للتأمين ($)		0.285	
شركة البحرين الوطنية القابضة	10,000	0.232	
شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة		0.660	
شركة البحرين للسينما	10,000	0.410	-0.002
الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير		0.580	
الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	40,000	0.202	
شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية		0.531	
شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	10,000	0.598	0.005
شركة قطر للاتصالات (كيوتل) ($)		32.200	
شركة البحرين لمواقف السيارات		0.138	
شركة مجمع البحرين للأسواق الحرة		0.640	
الشركة السودانية للاتصالات ($)		17.500	
شركة البحرين لمطاحن الدقيق		0.224	
شركة دلمون للدواجن		0.222	
شركة فنادق البحرين		0.286	
شركة الفنادق الوطنية		0.116	
شركة البحرين للسياحة	20,000	0.134	-0.001
الشركة البحرينية للترفيه العائلي		0.094	

اجمالي كمية الاسهم المتداولة: 799.000
اجمالي قيمة الاسهم المتداولة (د.ب): 122.385
عدد الصفقات: 36

المؤشر بتاريخ: 2001-12-21	المؤشر حتى تاريخه:	التغيير%
1761.46	1,830.56	3.92%

حركة الميناء

القادمة		المغادرة	
اسم السفينة	التوقيت	اسم السفينة	التوقيت
6 سبتمبر			
		Handy Fabiana	17:00
7 سبتمبر			
Jock Rick Mers	07:00	RIG Noble Copeland	06:00
MSC EMILIAS	15:00	Jock Rick Mers	21:00
		Stellanova	PM